

بيان المبادرة المسيحية الفلسطينية - كايروس فلسطين حول اتفاق وقف إطلاق النار في غزة

" لِيَجْرِ الْحَقُّ مُنْدَفِقًا كَالْمِيَاهِ وَالْعَدْلُ كَنَهْرٍ سَيَّالٍ "
سفر عاموس 24:5

القدس/ بيت لحم، الاثنين، ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٥

في ضوء اتفاق وقف إطلاق النار الأخير بين الاحتلال الإسرائيلي وحركة حماس، نقدم تهانينا الحارة لشعبنا الفلسطيني لصدوره في هذه الأوقات العصيبة والدموية. نعبر عن حزننا العميق على أكثر من ٤٧٠٠٠ فلسطيني قضوا نتيجة هذه الحرب، ونقدم أحر التعازي لعائلاتهم وللعائلات التي عانت من الخسائر المدمرة في منازلها وممتلكاتها. ولأكثر من ١١٥٠٠٠ مصاب، نتمنى لهم شفاءً عاجلاً وكاملاً. إن الإفراج عن الأسرى هي لحظة فرح وارتياح، لكننا نؤكد أن هذه ليست سوى خطوة واحدة نحو السلام والعدالة الحقيقية.

بينما نرحب بوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، نأمل ألا يقوم رئيس الوزراء الإسرائيلي وحكومته اليمينية المتطرفة بعرقلة الاتفاق، كما فعلوا في الأشهر الماضية. يجب أن يتبع الإفراج عن الأسرى وقف حقيقي لحرب الإبادة. كما نحث المجتمع الدولي على الالتزام بإعادة إعمار غزة دون شروط، وعدم التخلي عن شعبها وتركهم لألمهم ومعاناتهم، كما حدث للأسف بعد الحروب الإسرائيلية السابقة على غزة.

إن الدمار في غزة هائل. حوالي ٧٠٪ من المباني تعرضت لأضرار أو دُمرت، بما في ذلك أكثر من ٢٥٠٠٠٠ منزل. وتم تدمير أكثر من ٣٠ مستشفى، ما أثر بشدة على الوصول إلى الرعاية الصحية، خاصة للمصابين. وتقدر الأمم المتحدة أن أكثر من ٥٠ مليون طن من الأنقاض تغطي غزة الآن، ويُتوقع أن يستغرق إزالة هذه الأنقاض أكثر من ١٤ عامًا، وقد يمتد إعادة الإعمار إلى عام ٢٠٤٠.

المبادرة المسيحية الفلسطينية / كايروس فلسطين - هي حركة فلسطينية مسيحية مبنية على وثيقة وقفه حق - كايروس فلسطين والتي تم إطلاقها في عام 2009، والتي تؤكد أن المسيحيين الفلسطينيين جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني. وتدعو إلى السلام العادل وانهاء معاناة الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، مستندة على قيم الإيمان والرجاء والمحبة. وقع على هذه الوثيقة العديد من المنظمات المسيحية الفلسطينية الهامة والمعترف بها تاريخياً، وصادق عليها رؤساء الكنائس في القدس.

تظل المحاسبة أمرًا أساسيًا. ندعو المجتمع الدولي لضمان الالتزام بمعايير حقوق الإنسان الدولية وتنفيذ قرارات محكمة العدل الدولية (ICJ) والمحكمة الجنائية الدولية (ICC) دون تأخير. يجب أن ينتهي الاحتلال الإسرائيلي الطويل ونظام الفصل العنصري، ويجب الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وحقه في تقرير المصير.

كما نؤكد أن ما يحدث في غزة يجب ألا يكون على حساب الفلسطينيين في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس. يجب ألا يمهد اتفاق وقف إطلاق النار في غزة الطريق لمزيد من ضم الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية أو لموجة أخرى من القتل والتشويه والدمار وتشريد الفلسطينيين هناك، وذلك بمباركة بعض القوى الغربية التي تدعم السياسات والممارسات الاستعمارية ضد شعبنا. لا يمكن أن تستخدم معاناة غزة كغطاء لتجاهل أو تقاوم وضع الفلسطينيين في أجزاء أخرى من فلسطين، بما في ذلك مناطق ١٩٤٨.

ندعو أيضًا إلى السماح الفوري للصحفيين والبعثات الدولية بالدخول إلى غزة لتقصي الحقائق. يجب كشف حقيقة ما حدث خلال هذه الفترة من الإبادة الجماعية للعالم. فقط من خلال الشفافية والمساءلة يمكننا ضمان عدم تكرار مثل هذه المجازر وجرائم الحرب في فلسطين أو في أي مكان آخر في العالم.

يجب على القوى الدولية أن تجعل من وقف إطلاق النار هذا نهاية دائمة للحرب، ومنع تهديدات الحكومة الإسرائيلية الحالية باستئناف الحرب بعد وقف إطلاق النار مدة شهر.

نعبر عن امتناننا العميق لجميع الدول والكنائس والمنظمات والجامعات وكل من وقف متضامنًا مع فلسطين، مدافعًا عن حقوق شعبنا وداعمًا لقضيتنا العادلة ومطالبنا بالكرامة والعدالة. من الضروري أن تستمر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) في عملها الحيوي حتى يتم احترام وتنفيذ حق العودة للاجئين الفلسطينيين بشكل كامل. ويجب أن تُدان وتتوقف الخطط العدوانية الإسرائيلية ضد الأونروا من قبل جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

المبادرة المسيحية الفلسطينية / كايروس فلسطين - هي حركة فلسطينية مسيحية مبنية على وثيقة وقفه حق - كايروس فلسطين والتي تم إطلاقها في عام 2009، والتي تؤكد أن المسيحيين الفلسطينيين جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني. وتدعو إلى السلام العادل وانهاء معاناة الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، مستندة على قيم الإيمان والرجاء والمحبة. وقع على هذه الوثيقة العديد من المنظمات المسيحية الفلسطينية الهامة والمعترف بها تاريخيًا، وصادق عليها رؤساء الكنائس في القدس.

إن الرفع الكامل للحصار غير القانوني عن غزة هو خطوة عادلة وأساسية للسماح بتدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة والبدء الفوري في جهود إعادة الإعمار. يجب إعطاء الأولوية لإعادة بناء المدارس والجامعات والمستشفيات والبنية التحتية الحيوية لاستعادة الكرامة والحياة الطبيعية لشعبنا.

أخيراً، ندعو قادتنا السياسيين إلى الارتقاء إلى مستوى هذه اللحظة التاريخية. الآن هو وقت الوحدة الوطنية والقيادة الجماعية الموحدة لتقودنا نحو الاستقلال والسيادة. سنتمكن من تأمين المستقبل الذي يستحقه جميع الفلسطينيين فقط من خلال عملنا في جبهة موحدة.

بينما يمثل وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى تقدماً كبيراً، لا يمكن تحقيق السلام الدائم إلا من خلال العدالة والمساءلة والاعتراف الصريح بحقوقنا. كتبنا في وثيقة كايروس فلسطين: "إنّ مستقبلنا ومستقبلهم واحد: إما دائرة العنف نهلك فيها معاً وامل سلام ننعم به سوياً" (٤-٣). حتى ذلك الحين، نبقى ثابتين في سعينا نحو مستقبل يعيش فيه شعبنا بحرية، وبسلام، وبكرامة واستقلال في وطننا.

إخوتكم

المبادرة المسيحية الفلسطينية - كايروس فلسطين

المبادرة المسيحية الفلسطينية / كايروس فلسطين - هي حركة فلسطينية مسيحية مبنية على وثيقة وقفة حق - كايروس فلسطين والتي تم إطلاقها في عام 2009، والتي تؤكد أن المسيحيين الفلسطينيين جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني. وتدعو إلى السلام العادل وانتهاء معاناة الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، مستندة على قيم الإيمان والرجاء والمحبة. وقع على هذه الوثيقة العديد من المنظمات المسيحية الفلسطينية الهامة والمعترف بها تاريخياً، وصادق عليها رؤساء الكنائس في القدس.